

تفسير ابن كثير

وَأَنْ لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا

وقوله : (وَأَنْ لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا لِنَفْتَنَهُمْ فِيهِ) اختلف المفسرون

في معنى هذا على قولين : أحدهما : وَأَنْ لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا لِنَفْتَنَهُمْ فِيهِ

إليها واستمروا عليها ، (لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا) أي : كثيرا . والمراد بذلك سعة الرزق .

كقوله تعالى : (وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْهِمْ مِنَ الرِّبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقَهُمْ

وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ) [المائدة : 66] وكقوله : (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا

عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ) [الأعراف : 96]